

س: ما الذي يجب التزامه في حقّ القرآن على جميع الأمة؟

ج: هو اتّباعه ظاهراً وباطناً، والتمسك به، والقيام بحقه.

قال الله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا﴾

[الأنعام: ١٥٥].

وقال تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ

أَوْلِيَاءَ﴾ [الأعراف: ٣].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا

نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٠].

وهي عامّة في كلِّ كتابٍ.

والآيات في ذلك كثيرٌ.

وأوصى النبيُّ ﷺ بكتاب الله؛ فقال: «فَاحْذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ،

وَتَمَسَّكُوا بِهِ».

وفي حديث عليٍّ مرفوعاً: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ»، قلتُ: ما

المُخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «كِتَابُ اللَّهِ»، وذكر الحديث.





س: ما معنى التَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالْقِيَامِ بِحَقِّهِ؟

ج: حِفْظُهُ، وَتِلَاوَتُهُ، وَالْقِيَامُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَدَبُّرُ آيَاتِهِ، وَإِحْلَالُ حِلَالِهِ، وَتَحْرِيمُ حَرَامِهِ، وَالانْقِيَادُ لِأَمْرِهِ، وَالانْزِجَارُ بِزَوَاجِرِهِ، وَالاعْتِبَارُ بِأَمْثَالِهِ، وَالِاتِّعَازُ بِقَصَصِهِ، وَالْعَمَلُ بِمُحْكَمِهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِمُتَشَابِهِهِ، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ حُدُودِهِ، وَالذَّبُّ عَنْهُ لِتَحْرِيفِ الْغَالِيْنَ وَأَنْتِحَالِ الْمُبْطِلِيْنَ، وَالنَّصِيحَةُ لَهُ بِكُلِّ مَعَانِيهَا، وَالدَّعْوَةُ إِلَى ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ.



